الاختزال في بنية تصاميم الشعارات
الأندية الرياضية العراقية للسنوات ١٩٥٦ – ١٩٧٠أنموذجا

م.م. رغد فتاح راضي مطلب
جامعة بغداد/ كلية اللغات – وحدة النشاطات الطلابية – الفنية
E-mail: rag hadFattah@gmail.com

الملخص:

اختصت الدراسة الحالية في موضوع الاختزال في بنية تصاميم الشعارات (الأندية الرياضية العراقية أنموذجا) ، إذ تضمنت الدراسة الحالية أربعة فصول ، تم في الفصل الأول تحديد مشكلة البحث وأهميته ، فضلاً عن هدف البحث في تعّرف الاختزال الشكلي في بنية تصاميم الشعارات (الأندية الرياضية العراقية أنموذجا)، وتحدد البحث بالحدود الزمنية:- شعارات الأندية الرياضية العراقية للسنوات من(١٩٥٦ م –١٩٧٠ م) ، لأنها مثلت سنوات شمول تصاميم شعارات الأندية الرياضية العراقية الرسمية التي تم انتخابها في هذه المدة لغرض دراسة واقع حال تصميمها في البحث الحالي . ومثلت الحدود المكانية :- جمهورية العراق – تصاميم شعارات الأندية الرياضية العراقية أنموذجا . وفيما بعد تم تحديد أهم المصطلحات التي وردت في هذا البحث . أما الفصل الثاني فهو فصل الإطار النظري ، إذ ضم هذا الفصل ثلاثة مباحث ، أختص المبحث الأول بدراسة (الاختزال الشكلي – مدخل عام) ، وأختص المبحث الثاني بدراسة إشكالية (المصمم بين مفهومي الاختزال والتجريد) ، أما المبحث الثالث فقد عُني بدراسة (مكونات المنجز التصميمي المعاصر – العناصر البنائية لتكوين الشعار) . وفي الفصل الثالث تطرقت الباحثة إلى إجراءات البحث ، التي تضمنت تحديد مجتمع البحث ، اذ تم انتخاب اربعة عينات لتوفر مبررات اختيارها كعينة لغرض تحليل نماذجها .

واعتمدت الباحثة في عملية التحليل على استمارة التحليل التي تم إعدادها من قبل الباحثة على وفق ما تمخض عنه الإطار النظري من مؤشرات بحثية . وضم الفصل الرابع نتائج البحث التي تم التوصل اليها في الدراسة الحالية.

الفصل الأول/ مشكلة البحث والحاجة إليه:

يُعد الاختزال الشكلي من أهم مبادئ تنظيم العناصر التصميمية داخل العمل التصميمي عموماً ، وفي تصاميم شعارات الأندية الرياضية العراقية على وجه الخصوص ، إذ إن عملية توظيف الاختزال الشكلي بصورة صحيحة ومدروسة داخل العملية التصميمية ، يعد من العوامل التي تساعد على تعزيز الأبعاد الوظيفية والجمالية للعناصر الداخلة في تصميم الشعار، وكلما كان المصمم على دراية ومعرفة بما للاختزال الشكلي من أثر فاعل في التعبير عن مضمون فكرة التصميم ببساطة ويسر، أحسن انتخابه للعناصر التصميمية الملائمة للغرض الذي انتخبت من أجله. وقد عُرفت شعارات الأندية الرياضية بأنها إحدى وسائل الاتصال البصرية المهمة التي تعمل كحلقة وصل بين طرفي العملية الاتصالية متمثلة بالمرسل والمستقبل للرسالة الاتصالية ، وهي

بمثابة الهوية التعريفية للنادي الرياضي العراقي، وبناءً على ما تقدم فان **مشكلة البحث** الحالي تكمن في الإجابة عن التساؤل الآتي:(**هل خضعت تصاميم شعارات الأندية الرياضية العراقية إلى الاختزال الشكلي في بنية تصاميمها؟)**

وتكمن أهمية البحث في أن:-

١- بالإمكان الإفادة من البحث الحالي في مجال التصميم بشكل عام ، والتصميم الطباعي بشكل خاص في التعرف على توظيف الاختزال الشكلي في بنية تصاميم الشعارات (الأندية الرياضية العراقية أنموذجا) .

٢- يمكن أن يرفد المكتبة العراقية بنوع جديد من البحوث التي عملت على دراسة توظيف المصمم لتقنية الاختزال الشكلي في بنية تصاميم الشعارات (الأندية الرياضية العراقية أنموذجاً) .

أما الهدف من هذا البحث فهو يسعى إلى:-

- تعّرف الاختزال الشكلي في بنية تصميم الشعارات (الأندية الرياضية العراقية أنموذجا) .

إذ تحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:-

١- الحدود الموضوعية:- الاختزال الشكلي في بنية تصاميم الشعارات (الأندية الرياضية العراقية أنموذجا).

٢- الحدود الزمنية:- شعارات الأندية الرياضية العراقية للسنوات من (١٩٥٦م -١٩٧٠م)؛ لأنها مثلت السنوات التي شملت تصاميم شعارات الأندية الرياضية العراقية بما تمثله من شعارات رياضية رسمية ،تم انتخابها في هذه الحقبة لدراستها في البحث الآتي.

٣- الحدود المكانية:- جمهورية العراق- تصاميم شعارات الأندية الرياضية العراقية أنموذجا .

تحديد المصطلحات:-

عرفت الباحثة المصطلحات التي وردت في البحث الحالي وهي كالآتي:-

أ – مفهوم الاختزال لغةً:- على وفق التعريف الآتي يجئ الاختزال بأنه "الانفراد، والحذف، والاقتطاع" **(الفيروز آبادي ، ٢٠٠٩، ص ٩٩٢)**[١].

ب – مفهوم الاختزال اصطلاحاً:-

يعني الاختزال بصورة عامة (تبسيط الأشكال الداخلة في العملية التصميمية. . والاختزال الشكلي عملية استبعاد الوحدات غير الفعالة في التصميم ، أي استبعاد الأشكال الزائدة .التي إذا ما حذفت من التصميم، فإن التصميم لا يتأثر وظيفياً أو دلالياً أو جمالياً).(**السعيدي ،٢٠٠٥ ، ص٨**)[٢] . وترى الباحثة إن الاختزال الشكلي يعني : العمليات الفنية المعتمدة على أساس تبسيط الأشكال الداخلة في العملية التصميمية.

ت- مفهوم البنية لغةً:-

عرفها الفاروقي التهانوي بأنها :" البِنية بالكسر ، الفطرة ، كما في الصراح ، وعند الحكماء:هي الجسم المركب على وجه يحصل من تركيبها مزاج ، وهي شرط الحياة عندهم.(**الفاروقي ، ١٩٩٣ ، ص٢٩٩**).[٣]

ث- البنية اصطلاحاً:

أما تعريف البنية أو التركيب (StrucTure) لدى الحسيني فقد قدمها على: " إن لكل تصميم بنية متأصلة فيه وتميزه عن غيره،فبنية التصميم النمطي تقوم على طريقة ما، إذ يؤدي تغيير أي جزء من أجزائه ، إلى تغييرات حتمية في الغالب على تلك البنية التصميمية".(**الحسيني، ٢٠٠٨ ، ص٢٤٨**).[٤]وترى الباحثة إن البنية التصميمية تعني:إن لكل عمل تصميمي بناء أو تركيباً أمتاز به عن غيره من البنى وإن تغيير إي جزء من أجزائه أو حذفه ، حتما سيؤدي إلى تغييرات في تلك التراكيب و البنى التصميمية .

ج – مفهوم الشعار لغةً : عرفه إبراهيم على انه:" الَّشعار ما وَليَ جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب .و- علامة تتميز بها دولة أو جماعة . و- عبارة يتعارف بها القوم في الحرب أو السفر.(**إبراهيم ، ١٩٦٠ ، ص٤٨٤**).[٥]

ح – أما مفهوم الشعار اصطلاحاً فهو كالآتي :الشعار:" يعد وسيلة اتصالية يتم من خلالها نقل المعاني من طرف مرسل إلى طرف مستقبل، ويستعان بالعملية الاتصالية بفنون وأساليب كثيرة إذ يراد بها الاتصال غالباً ، ربط بين طرفين مرسل ومستقبل لتأدية وظيفة محدودة في إطار النشاط الإنساني". (**عناد، ٢٠١٠، ص١٤٩**) .[٦]

الفصل الثاني/ الاطار النظريّ:

المبحث الأول الاختزال الشكلي – مدخل عام

أظهرت لنا رحلات الاستكشاف الأثرية إلى حضارة وادي الرافدين ووادي النيل عدداً غير قليل من الرسومات الصورية التي خطت بأنامل الإنسان القديم – إنسان الكهوف ، إذ كانت له جدران الكهوف بمثابة الوسيط الناقل لكل ما تركه لنا من الرسائل المقروءة بصرياً معتمداً على الاختزال الشكلي لكل مفرداته، "إذ كانت الرسوم البدائية التي وجدت على جدران الكهوف تعبر بشكل جليّ عن اختزال شكلي واضح ، وببساطة فقد استخدمت الاختزالات الشكلية كتعبير لغوي في الكتابة الصورية في وادي الرافدين والنيل ولهذا فان التحولات الشكلية في الفنون القديمة بنيت على أساس الاختزال".(**ألنوري، ٢٠٠٢، ص١٢**).[٧]

بدايات الاختزال الشكلي في الفن:

كانت عمليات توظيف الاختزال الشكلي معتمدة في الإعمال الفنية منذ القرن التاسع عشر مثلما أشار لنا السعيدي؛ إذ إنه ، " في القرن التاسع عشر .... أشار– إلى انه يجب الابتعاد في الفن عن تمثيل كل ما هو عقيم وغير حقيقي باتباع طريقة التعميم الفني ، ولنفرض إن الموضوع المعطى شجرة رائعة ، ولكن لتحويل تلك الشجرة إلى لوحة فاني سأدور حولها باحثاً عن أجمل جانب من جوانبها، وابتعد عنها لمسافة لكي أراها على نحو أفضل وانتظر إضاءة ملائمة، فهو ينتقل بعد هذا الكثير من صفات الشجرة إلى الورق" .(**السعيدي، ٢٠٠٥، ص١٢**).[٨]

المبحث الثاني: المصمم بين مفهومي الاختزال والتجريد :

من خلال اطلاع الباحثة على الكثير من أدبيات المعرفة بموضوع الاختزال والتجريد ، ونظراً لضرورة حل إشكالية الخلط بين مصطلحي الاختزال والتجريد ، ترى الباحثة وجوب التفريق بين الاثنين من مجموعة نواح فعلى سبيل المثال ، من ناحية ترجمة المصطلحين إلى اللغة الأجنبية على النحو الآتي :–

المصطلح الأول :– يبين اصل مصطلح (الاختزال) :

تتمثل " الاختزالية " Reductionism بالدعوة إلى توظيف الأشكال الأساسية ، والحث على الفصل والإسناد للقيمة الوظيفية للعناصر على حساب التعقيد والتنوع الحركي والتراكب ، وهو مبدأ مستند إلى الفكر التحليلي لمقومات بناء النظام الأساسي في التصميم الطباعي عموماً وفي تصميم الشعار على وجه الخصوص ، إذ توجه آلية الأجزاء المكونة للتصميم ومدى فاعليتها أو انتقاء هذه الفاعلية لدعم النظام الكلي الذي يحويها " .(**عناد، ٢٠١٠ ، ص١٥٨**).[٩]

أما المصطلح الثاني؛ فهو يبين اصل مصطلح (التجريد) ، كما جاء في كتاب معجم مصطلحات الفنون إذ تم تحديد أصله كما يأتي :– " **التجريد { في الفن } Abstraction . الفن التجريدي Abstractart** هو اتجاه فني حديث ظهر منذ ١٩١٢ على يد كاندنسكي ".(**بهنسي،**١٩٨١ ، **ص٥**).[١٠] وجاء معنى (التجريد في الفن) عن طريق ما تحدث عنه " ادرين " ، إذ قال : " أود الإشارة إلى إن هنالك ما يسمى (بالتجريد في الفن) وهو ليس اسلوباً فنياً خاصاً لأنه ينطوي على اختزال بعض الأشكال أو الأجزاء أو مكونات الموضوع المراد رسمه ، ويمارسهُ أغلب الفنانين في مختلف المدارس الفنية تقريبا ، . . وهناك أيضاً (الأسلوب التجريدي) الذي يعني التجرد التام عن الموضوع الأصلي (شكلاً ومضموناً) ، أو بالأحرى هو لا ينطوي على موضوع أصلاً ". (**هيث، بلا، ص٥**).[١١] وفي مقابلة أجرتها الباحثة مع أساتذة في اختصاص الفن التشكيلي ابتغاء الباحثة في مشورة أهل الاختصاص في وضع تعريف مناسب لذلك الإصطلاح (المذهب التجريدي) ، استيفاءً لمتطلبات البحث العلمي الحالي، عرفه "صكر" على انه : (فن يعتمد على تبسيط

الإشكال الداخلة في العمل الفني – التصميمي، واختزالها من خلال التعبير عنها في إشكال موجزة (أشكال رمزية) ، وكلمة تجريد تعني سلخ الشكل الفني أو تخليصه من كل الأشياء غير الضرورية في العملية التصميمية بصورة عامة، وفي تصميم شعارات الأندية الرياضية العراقية على سبيل المثال".**(مقابلة مع أ.د قدوري عراك)**.[١٢]

إي بمعنى تبسيط الأشكال الداخلة في العملية التصميمية، عن طريق حذف الأشكال غير الضرورية والتي بحذفها لا يتأثر التصميم تاركاً العمل الفني محافظاً على هويته بأقل المفردات الفنية. أما الدكتورة " زينب " فقد عرفت الأسلوب التجريدي على انه: (هو الاتجاه الفني المعبر عن تجزئة الموضوع إلى أجزاء مختزلة ، وهو يمارس في اغلب المدارس الفنية على مستوى الحداثة والفنون المعاصرة ،ويتأرجح في سماته الشكلية بين التجريد التام الذي يحمل الموضوع الأصلي، وأحياناً يحمل خصائص الشكل الواقعي بصورة رمزية).**(مقابلة مع أ.د زينب كاظم)**.[١٣]
وبناءً على ما تقدم ترى الباحثة أن : التجريد بالفن أعم وأشمل في الاختزال ولكن يبقى الاختزال الشكلي هو أساس نجاح العمل التجريدي ، ولا يقتصر الاختزال على التبسيط العناصر الفنية والتصميمية . في معظم الفنون ، بل يتعدى ذلك إلى الاختزال حتى في طريقة كتابة الخطابات و البحوث العلمية و المؤلفات ، فعندما سأل ((وودرو ويلسون)) أن يشرح طريقته في فن الخطابة قال : ((ابدأ بلائحة من الموضوعات التي أرى تغطيتها ، وبعد أن أنسقها في مخيلتي طبقاً لعلاقتها الطبيعية ، إي إنني اربط الهيكل بعضاً ببعض ، بعد ذلك اكتبه بطريقة الاختزال ، إذ اعتدت على الكتابة بطريقة الاختزال لأنني أجدها وسيلة عظيمة لتوفير الوقت ، وفور القيام بذلك ، أنسخة على آلتي الكاتبة ، فأغير العبارات وأصحح الجمل وأضيف إلى المادة ما أريد)).(**كارنيجي ، ٢٠٠١ ، ص ٤٨)**.[١٤]

وبناء على متقدم ترى الباحثة إن فن الاختزال الشكلي لا يقتصر على تبسيط الوحدات والعناصر الفنية التصميمية الداخلة في تكوين الأعمال الفنية بصورة عامة وفي بنية تصاميم شعارات الأندية الرياضية خاصة ، ولكن يتعداها إلى تخفيض التجوال الذهني إلى الحد الأدنى والذي بدوره يقلل الإرهاق الذهني ويحسن أسلوب الكلام عن طريق الاعتماد على الاختزال الكمي والشكلي للنص حتى في طريقة كتابة الخطاب والبحث العلمي وكتب المؤلفين ،

إذ يرى "ويلسن" : ((إن هذا التدريب على كتابة ما ستقوله يجبرك على التفكير ، ويوضح أفكارك ويشبكها في ذاكرتك، ويخفض تجولك الذهني إلى الحد الأدنى ، كما انه يحسن أسلوبك الكلامي)). **(كارنيجي، ٢٠٠١، ص٤٩)**.[١٥]

المبحث الثاني/ الاختزال الرمزي في بنية تصميم المنجز الطباعيّ:

١- الرموز النباتية :

لأهمية المعاني والدلالات التعبيرية للرموز المستخدمة في بنية تصاميم شعارات الأندية الرياضية العراقية ،ولضمان سرعة وصول المعلومات العلمية وسهولتها إلى المتلقي الكريم ترى الباحثة: انه من الممكن تحديد الدلالات التعبيرية للرموز الفنية إلى جانب تحديد بعض الأمثلة على سبيل الاستعارة لاشتغالات الرمز في المنجزات التصميمية كالآتي:

أ- **رمز النخيل:**(شجرة الحياة في الشرق ، رمز النصر العسكري عند الرومان ، تعطى سعفة بيد المصارع المنتصر، **أما شجرة الزيتون** فقد دلت على الرخاء والسلام ، ولتزيين جبين القادة المنتصرين في المعارك).(**سيرنج** ،١٩٩١ ، **ص٢٩٧ – ٣٢٥**).[١٦]

ب- **رمز الطيور الكاسرة** " رمز سحري مرتبط بالمعتقدات ، والطير هو رمز الإعلاء الروحي تجسيداً لوحدة الهواء او السماء أو الشمس" . **(سيرنج ، ١٩٩١ ، ص ١٧٥-١٧٧)**.[١٧]

ت- رمز العلم :- يمثل " رمز الامة ، كرامة وتاريخ الشعب ، كرامة وتاريخ وثبات الدولة . واللون اعتبر في كثير من البلدان رمزا للمدن المختلفة ، ولكل مدينة علم خاص بها كما في المدن الأوروبية ". **(عبو، ١٩٨٢، ص٥٢٤)**.[١٨]

ج – الزقورة :- يرى " كاظم : " تظهر دلالة الزقورة في التعبير الفني والرمزي للتكوين الإنشائي أو البنائي في الفن ، ففي وادي الرافدين ، بدأ الإنسان يرمز باللون لاماكن العبادة مثل الزقورات والابراج ، "زقورة اور" ، كانت تحتوي ثلاثة ألوان هي الأسود الذي يوحي بالعالم السفلي ، والأحمر الذي يمثل الأرض ، والأزرق المذهب الذي يشير إلى السماء " .(**كاظم** ، ٢٠١٠، **ص ٦٩٦-٦٩٧**).[١٩]

خ-. شعار اللجنة الاولمبية ذي الحلقات الخمسة :

، ودلالاتها كالآتي :- رمز شعار اللجنة الاولمبية ذي الحلقات الخمسة " ترابط ووحدة وتالف القارات الخمسة أسيا ، أفريقيا ، أوربا ، أمريكا ، استراليا ، بوساطة الرياضيين القادمين من جميع أرجاء العالم للمشاركة في اولمبياد . إذ تمثل الحلقات الروح النقية للاولمبياد " .

(السوداني ،٢٠١٣ ، ص١٣٥-١٤٦).[٢٠]

ح- الرموز الهندسية :- شكل الخط المنحني ، مثلما حددته "شيرزاد " فالخط المنحني " رمز راخ ومرن flexible، وفيه استمرار انسيابي نتيجة تغيير اتجاهه وانتقاله الإيقاعي ، والخط المنحني هو جزء من الدائرة ، يكون تغيره ثابتا ومتساويا في الاتجاه غير انه لايجلب الاهتمام الكبير لا فتقاده إلى التغيير " .(**شيرزاد** ، ١٩٨٥ ، **ص ١١٥-١١٦**).[٢١]

المبحث الثالث – مكونات المنجز التصميمي المعاصر

أولا : العناصر البنائية لتكوين الشعار :-

تتألف بنية تصميم الشعار عامةً وتصميم شعار النادي الرياضي خاصة ، من مجموعة مهمة من العناصر الفنية التي باجتماعها مع بعضها ، في كل مرة يولد لنا تصميمُ جديدُ يختلف إختلافاً جذرياً عن بنية التصميم الذي سبقه ، وذلك بحسب اختلاف موضوع التصميم وفكرته وهذه العناصر كما تراها "**عناد** "(**عناد** ، ٢٠١٠ ، **ص ١٥٩-١٦٣**) . [٢٢] . هي كالآتي :-

١- الفضاء space. ٢ - الخط line. ٣- الشكل form & shape.

٤-اللون Colour . ٥- العناصر الكتابية Writing of Items . ٦- الاتجاه Direction.

٧- القيمة الضوئية Value. ٨- القياس Measur .

ثانياً : - الأسس الفنية المعتمدة في التصميم :

هنالك مجموعة من المبادئ والاسس الرئيسة المعتمدة في ترتيب عناصر العمل الفني ومكوناته عامةً، وفي بنية تصاميم شعارات الاندية الرياضية العراقية خاصة ،إذ لولاها لأصبحت عناصر العمل الفني – التصميمي ، غير مستندة إلى أساس يمتاز بالنظام ، تتوزع العناصر على وفقه داخل بنية التصميم . يذكر**ها** " **الحسيني** "كالآتي:(**الحسيني** ،**٢٠٠٨، ص ٦٨-٦٩**).[٢٣]

١- التوافق Harmony/٢ - الوحدة Unity/٣- التكرار Reptiton/٤- التباين Contras/٥- التوازن Balance/٦- السيادة Dominance/- التدرج Gradation.

مؤشرات الإطار النظري

١- الاختزال يعني تبسيط الأشكال الداخلة في العملية التصميمية أي استبعاد الوحدات غير الفاعلة في التصميم ، والتي باستبعادها لا يتأثر التصميم وظيفياً أو جمالياً .

٢- البنية التصميمية تعني أن لكل عمل تصميمي ، بنية متأصلة فيه وتميزه عن غيره ،فبنية التصميم النمطي تقوم على طريقة ما بحيث يؤدي تغيير أي جزء من أجزائه ، إلى تغييرات حتمية في الغالب على تلك البنية التصميمية .

٣- يعد الشعار وسيله اتصالية يتم عن طريقها نقل المعاني من طرف مرسل إلى طرف مستقبل لتأدية وظيفة محددة في إطار النشاط الإنساني .

٤- تعتمد عملية تنظيم عناصر تصميم المنجزات الطباعية داخل فضاء التصميم على تضافر عدد غير قليل من الأسس الفنية التي من شانها إظهار مزايا وخصائص كل عنصر من العناصر وهذه الأسس هي : الوحدة ، الاتزان ، التناسب ، الإيقاع ، التباين ، السيادة ، الانسجام ، التكرار .

٥- توظيف الرموز ذات الدلالات التعبيرية عن فكرة التصميم ، كالرموز النباتية ، والرموز الحيوانية ، والرموز الهندسية ، والرموز الحضارية المستمدة من الإرث التاريخي والثقافي للبلد ، فضلاً عن رموز لها صلة بفكرة موضوع التصميم .

٦- الاعتماد على تنوع الرموز المعبرة عن موضوع الفكرة التصميمية والمستوحاة من حضارات البلدان ، والرموز التي تدل على الهوية التعريفية للبلد ،كالخارطة والعلم على سبيل الاستعارة .

٧- الرمز: هو البديل التعبيري المادي للأشياء والظواهر والمفاهيم التي نستخدمها في عملية تبادل المعلومات .

٨- المصمم يعمل على اختزال عقائده ، وتصوراته ، وثقافته ، ورموزه ، وقيمه ، ومثله العليا ، عبر رموز يشحن بها رسائله ومضامينه الإعلانية ، من اجل إيصال الفكرة إلى المتلقي.

الفصل الثالث/ إجراءات البحث:

أولاً/ منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ، طريقة تحليل المحتوى في تحليل عينة البحث لكونه يتناسب مع طبيعة البحث الحالي ويحقق أهدافه ، " ولأنها تعني برصد الظواهر وتحليلها ، بقصد الكشف عن حقائق علمية وموضوعية دقيقة ، بوسائل التحليل النقدي الموضوعي لكل عينة على حدة ،بقصد الوصول إلى نتائج دقيقة " (**عناد ، ٢٠١٠ ، ص ١٦٦**).[٢٤]

ثانياً/ مجتمع البحث:

تضمن مجتمع البحث تصاميم شعارات الأندية الرياضية العراقية في المدة بين عامي (١٩٥٦-١٩٧٠) والبالغة (٢٤) انموذجاً .

ثالثاً/ عينة البحث:

بلغت العينة (٤) شعارات تم اختيارها بطريقة قصدية ، لغرض تحليلها وبنسبة ٢٥% من مجتمع البحث الكلي وذلك لدراسة واقع حال بنية تصاميم تلك الشعارات الرياضية العراقية لمعرفة خصوصية تلك التصاميم وعلاقتها بالواقع المجتمعي لتلك المناطق.

رابعاً/ مسوغات اختيار العينة:

تم اختيار نماذج العينة بصورة قصديه وبواقع (٤شعارات رياضية)للأسباب الآتية :

١- لأن العينة المنتخبة ملائمة لموضوع هدف البحث الحالي .

٢-توافر مقومات الاختزال والتجريد الشكلي واللوني.

٣-تنوع الأفكار التصميمية باختلاف الرؤى التصميمية لمصممي شعارات الأندية الرياضية العراقية بتنوع الزمان والمكان .

٤-تحقيقها لهدفها الوظيفي والجمالي في إيصال فكرة المصمم على المتلقي بسهولة ويسر .

خامساً/ أداة البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي ، صممت الباحثة استمارة تحليل النماذج ،ضمنت عدداً من المحاور التي تطرقت لها الباحثة في الاطار النظري من مؤشرات أفادت في بناء استمارة التحليل.

سادساً/ تحليل العينة:

عينة ١

- **الوصف العام**
- **الموضوع :شعار نادي سليمانية الرياضي**
- **الزمان والمكان** : ١٩٥٦ ، المنطقة الشمالية من العراق– السليمانية

مكونات الشعار الرياضي :

شغلت عنوانات الشعار الرياضي القسم الأيمن من الشعار، إذ جاءت منتظمة بترتيب عمودي بدءاً من الجزء الأعلى إلى الجزء الأسفل باللغتين: (الأجنبية والكردية)ونلحظ خلو الشعار من أي عنوان باللغة العربية، وقد اخفق المصمم في هذا الموضوع ، إذ إن من أهم مقومات نجاح أي منجز تصميمي طباعي على اختلاف أنواعه، هو وجود موضوع التصميم باللغة العربية ، أي يكون مكتوب بلغة البلد المحلية التي هي: (اللغة العربية) ، فضلاً عن ترجمته إلى اللغة الأجنبية ليكتسب التصميم العالمية ، إذ إن المصمم لم يحسب حساب المتلقي العربي الذي قد لا يعرف القراءة والكتابة باللغة الكردية مثل باقي سكان المناطق الشمالية من العراق.

اختزال الرموز المستخدمة في بنية تصميم النادي الرياضي .

إن الطريقة التي اتبعها المصمم في إيصال فكرة الشعار الرياضي الخاص بنادي السليمانية إلى المتلقي هي عملية تصميمية اعتمدت المهارات الإبداعية لدى المصمم ، إذ تم اتباع المعالجات التصميمية للعناصر الكتابية والرموز المستخدمة في الشعار عن طريق آلية اشتغال الاختزال الشكلي واللوني للرموز المستخدمة في بنية تصميم الشعار الرياضي وإلى العناصر التعريفية بموضوع الشعار :(العنوانات الرئيسة والفرعية) عن طريق اختيار المصمم لحرف الأس:(S) باللغة الأجنبية والذي جاء هنا في بداية كلمة(سليمانية: اسم النادي الرياضي باللغة العربية) ، فضلاً عن وجوده في بداية كلمة سبورت:(بمعنى: رياضة باللغة الأجنبية) ، فضلاً عن ذلك جاء حرف الأس (S) محتلا للجزء الأيسر من بنية تصميم الشعار بحجم وشكل غير مألوفين إذ جاء حرف الأس :(S) باللغة الأجنبية ،على هيئة شكل رمزي رياضي تمثل في :(اللاعب الرياضي وهو يؤدي إحدى الألعاب الرياضية) ، وقد جاء الشكل الرمزي :(اللاعب

الرياضي)مثل هيئة الإطار الخارجي للشعار الرياضي الذي جاء بشكل دائري هندسي ،إذ ان اعتماد المصمم على الخط المحني كان له الأثر الفاعل في إيصال فكرة المصمم إلى المتلقي عن طريق خصائصه ومميزاته ، إذ مثل لنا ذلك عن طريق آلية اشتغال الاختزال الشكلي لثلاثة مكونات تصميمية هي :(اسم نادي السليمانية، واسم رياضة باللغة الأجنبية :sport،وشكل رمزي للاعب الرياضي)،كلها جاءت لنا في هيئة شكل مختزل واحد له دلالات تعبيرية عن معنى فكرة الشعار الرياضي .

مرجعيات بنية تصميم الشعار الرياضي:

يعد شكل رمز :(اللاعب الرياضي)،المختزل شكلياً ولونياً من الأشكال الثقافية التي تعبر عن مرجعية الشعار إلى جهة رياضية .

تنظيم بنية التصميم الشعار الرياضية على وفق الأسس الفنية :

اوجد المصمم وحدة موضوعية بين مفردات تصميم الشعار الرياضي ككل عن طريق توظيفه للون واحد :(اللون الأبيض)لجميع العناصر الكتابية ، فضلاً عن لون الشكل الرمزي المختزل للاعب الرياضي ،إذ تم جمع كل هذا المفردات التعبيرية على خلفية الشعار ذات اللون الواحد :(اللون الأحمر)، إذ حقق المصمم وحدة بنائية موضوعية للعناصر المتباينة المحسوسة بصرياً لدى المتلقي عن طريق الأشكال والعناصر الكتابية ذات القيم اللونية الفاتحة:(اللون الأبيض)، وبين الأرضية ذات اللون الغامق :(اللون الأحمر)،في إطار جميل جذاب .

في حين احدث توزيع العناصر الكتابية والعناصر الشكلية توازناً تم إحساسه لدى المتلقي عن طريق وضع العناصر الكتابية :(باللون الأبيض)في الجانب الأيمن من الشعار ،وفي الجهة المقابلة لها على الجانب الأيسر من المحور العمودي وضع المصمم شكلاً رمزياً للاعب الرياضي (بالون الأبيض)،أيضاً وهي حالة تصميمية تعادلت فيها القوى المتضادة بالحجم:(العناصر الكتابية)جاءت بالحجم الصغير نسبياً، وبين (شكل اللاعب الرياضي)الذي جاء بالحجم الكبير نسبياً،كما هو ظاهر لنا عن طريق ترتيبها على جانبي المحور العمودي .

إن طريقة تأطير العناصر الكتابية :(باللون الأسود) ، وطريقة تحرير الحدود الخارجية والداخلية لحروف (عنوان الشعار الرياضي الرئيس) ، أعطى إحساساً لدى المتلقي بالإيقاع المتناوب ، فلو دققنا النظر في :(القسم الأيمن من الشعار الرياضي) لوجدنا : (تاريخ تأسيس نادي السليمانية) كتب: (باللون الأبيض) فقط ، وقد خلا من الإطار الأسود السميك الذي تم به تأطير تكملة كلمة (port club , ulaimaniy) :باللغة الأجنبية وكذلك هو الحال بالنسبة لعبارة :(نادي السليمانية الرياضي) باللغة : (الكردية) فقد حاول المصمم إحداث إيقاع متناوب بين المناطق الفاتحة والغامقة عن طريق تمييزها باستخدام تقنية إبراز الحروف ذات القيمة اللونية

الفاتحة : (باللون الأبيض) : عن طريق تأطيرها بالوان ذات قيمة لونية غامقة متضادة مع القيم اللونية الفاتحة :(الحروف البيضاء) . السبب في ذلك يعود لمحاولة التصميم لإبراز أهمية العنوان الرئيس للشعار عن طريق تحديده كمركز للسيادة أو نقطة جذب انتباه او اثارة لعين المتلقي نحو (العنوان الرئيس للشعار) ، وجعل البصر يتمركز عليها لفهم معنى التصميم ومحتواه ، إذ قاد العين إلى باقي مكونات الشعار داخل بنية الشعار التصميمية. أما في القسم الآخر من الشعار في الجزء المقابل للعناوين الرئيسة عمد المصمم إلى سحب انتباه المتلقي وإثارته نحو الشكل الرمزي (اللاعب الرياضي) عن طريق إعطاء حرف ال(s) باللغة الأجنبية ، كبراً بالحجم وشدةً في نصوع بياضه فضلاً عن حركته المثيرة والغريبة ،إذ جمعت بين خاصية حركة ألsباللغة الأجنبية وبين الشكل الرمزي (للاعب الرياضي) وهو يمارس نشاطه الرياضي في الملعب. كل هذه العوامل ساعدت على جعل حرف الأس :(s) باللغة الأجنبية هو الحرف السائد على العناصر الأخرى في التكوين ، وهذا هو مطلب المصمم وغايته في تسخير كل عناصر العمل التصميمي المختزلة لإيصال فكرته عن موضوع الشعار .

وقد كان التكرار توظيف(اللون الأبيض) في أجزاء مختلفة من العمل التصميمي من اسلم الطرائق لتوحيد التنظيم اللوني للشعار الرياضي وفي فكرة تصميم هذا الشعار عمد المصمم إلى إحداث نوع من التغيير عن طريق وضع العناصر الكتابية (ذات اللون الأبيض)على الخلفية الحمراء والتي دلت على(ألوان الزي الرسمي للاعبي نادي السليمانية الرياضي بحسب ما جاء في الموقع الرسمي لنادي السليمانية الرياضي) [٢٥].

إن اعتماد المصمم على الاختزالات اللونية والشكلية أعطى بساطةً ووضوحاً في تصميم شعار نادي السليمانية الرياضي ،مما حقق انسجاماً واضحاً بين مكونات الشعار ككل، وأحدثت محاولات المصمم المتكررة لإيجاد التناسب بين العناصر الكتابية وبين الشكل الرمزي للاعب الرياضي عن طريق علاقة الجزء بالجزء والنسبة بينهما وعلاقة الجزء بالكل مما أحدث توافقاً وتآلفاً في بنية العمل التصميمي عن طريق حالات المتواليات البصرية وتبادلية التلقي بين بنية تصميم الشعار الرياضي وبين المتلقي.

عينة(٢)

الوصف العام:

الموضوع: شعار نادي دهوك الرياضي.

الزمان والمكان: ١٩٧٠ – المنطقة الشمالية دهوك.

مكونات الشعار الرياضي:

احتوت بنية تصميم الشعار الرياضي في القسم العلوي من الشعار على عنوان شعار:(نادي دهوك الرياضي باللغة الكردية)على هيئة قوس وباللون الأسود ، يوازيه وإلى الأسفل من بنية الشعار (:عنوان نادي دهوك الرياضي) باللغة الانكليزية داخل شريط برتقالي اللون متحرك في هيئته ، وضعه المصمم على الجزء السفلي من الدرع ممتداً نحو الخارج ، تحقيقاً لشد انتباه المتلقي وإثارته نحو فكرة المصمم في تصميم شعار نادي دهوك الرياضي . و في الجزء العلوي من منتصف الشعار تماماً يستقر تأريخ تأسيس نادي دهوك الرياضي في العام (١٩٧٠) باللغة الانكليزية.

اختزال الرموز المستخدمة في بنية تصميم النادي الرياضي :

وظف المصمم هنا صورة أحد الطيور الجارحة التي تعبر عن الواقع الجغرافي للمنطقة الشمالية من العراق ، إذ تعيش هناك النسور والطيور الجارحة بأنواعها الكثيرة ، وجاءت صورة النسر هنا كنوع من أنواع الصور الظلية التي وظفها المصمم بغية التعبير عن مرجعية هذا الشعار الرياضي إلى واقع إحدى المناطق الشمالية من العراق ألا وهي منطقة دهوك .

ويظهر في الصورة نسر في حالة الطيران من خلال حركة جناحيه وهو يحلق عاليا في سماء دهوك. فضلا عن ضمه لإحدى الرموز الرياضية بين رجليه إلا وهي صورة (كرة القدم) للدلالة على مرجعية الشعار إلى نوع المطبوع الرياضي الذي عبر عن لعبة كرة القدم .

وقد زاد المصمم من دلالة الرموز والأشكال الرياضية بان أضاف إليها شكلا رمزياً آخر دال على موضوع(الرياضة) ،آلا وهو رمز (الحلقات الاولمبية الخمسة)التابعة إلى الشعار الرسمي للجنة الاولمبية الوطنية بألوانه:(الأحمر،الأخضر،الأسود،الأصفر،الأزرق)، مما أ سهم مساهمة فاعلة في اختزال المصمم إلى كتابة كثير من العبارات والعنوانات داخل بنية تصميم شعار نادي دهوك الرياضي.

وقد عمد المصمم إلى تأطير مكونات شعار نادي دهوك بإطار خارجي اتخذ شكل (الدرع)،الدال على رمز الدفاع والفوز بالمنافسة وتحقيق النصر، لذلك من المتعارف عليه لدى جميع المتلقين أن نرى في نهاية أكثر المباريات العربية والعالمية يقوم المسؤول عن إقامة المباريات بتقديم(درع المشاركة) إلى الفريق الفائز في المشاركة في المنافسات ،وتعد مرجعيات أشكال الرموز من الأشكال الحضارية التي تعكس ثقافة مدينة دهوك الشمالية .

تنظيم بنية تصميم الشعار الرياضي على وفق الأسس الفنية :

اختار المصمم إعطاء الدرع (اللون الأسود) لغرض تحقيق الوحدة بين أجزاء الشعار مع بعضها البعض من جهة ، وبين الجزء مع الكل من جهة أخرى ، وامتاز الشعار بالاتزان من خلال

كتابة عنوان النادي الرياضي : (باللغة الكردية) والذي امتد من أقصى يمين الشعار إلى أقصاه الأيسر على هيئة قوس ، بموازاة العنوانات المكتوبة أسفل الشعار (باللغة الأجنبية) ، ومن الجدير بالذكر اننا نلحظ غياب العنوان باللغة العربية في الشعار ، مما سبب عدم وضوح ومقروئية عنوانات الشعار بالنسبة للمتلقي الذي لا يعرف مفردات اللغة الكردية .

ونلحظ اتسام الشعار بالتناسب الفني في توزيع مكوناته داخل بنية الشعار الرياضي ، عن طريق ترتيب مكوناته الفنية وتوزيعها بصورة تتناسب مع أهميتها التعريفية بمعنى محتوى الشعار الرياضي ومضمونه ، إذ رتب المصمم مكونات الشعار بصورة عمودية بدءا من (عنوان شعار نادي دهوك) مرورا بموضوع (النسر) في منتصف المركز البصري لبنية الشعار وصولا إلى اسم نادي دهوك (باللغة الأجنبية) ، الواقعة أسفل الشعار .

إن هيمنة اسم (نادي دهوك الرياضي) وسيادته ، (وصورة النسر الذي يحمل كرة القدم) بهذا الحجم الكبير الذي شغل حيزا واسعا من فضاء الشعار ما هو إلا محاولة لجذب انتباه المتلقي وإثارة انتباهه نحو نقاط معينة ليجذب انتباهه وتركيزه نحو فكرة وموضوع الشعار الرياضي .

إن شغل اسم النادي وصورة النسر هذا الحيز الكبير من الفضاء اضطر المصمم إلى كتابة عنوان الشعار (باللغة الأجنبية) خارج بنية الفضاء التصميمي على شكل شريط متحرك بلون برتقالي اضعف قوة تأثير العناصر الكتابية (باللغة الأجنبية) لأنها أخرجت بصر المتلقي بعيدا عن شكل الدرع الأساسي ومفرداته الحاوي لها إلى الخارج ليكمل عملية قراءة معلومات اسم النادي (بلغته الأجنبية) فوق شريط متحرك ، فقد كان الأحرى بالمصمم أن يستثمر الجزء الأسفل من شكل الدرع في كتابة اسم النادي (باللغة الأجنبية) ليكون من ضمن فضاء الشعار ، وهو بهذا لم يحسب حساب عمليات دخول شعار نادي دهوك في أجهزة الطباعة والاستنساخ لغرض حالة اعتمادية شعار نادي دهوك في الأوراق الرسمية والأوراق الخاصة بالمراسلات الرسمية بين نادي دهوك الرياضي وبين اللجنة الاولمبية العراقية من جهة ، وبين نادي دهوك الرياضي وبين النوادي الرياضية الأخرى من جهة ثانية .

على المصمم عند اختيار شكل الإطار الخارجي الظام لكل مفردات العمل التصميمي أن يتقيد بالإطار العام للشكل الخارجي للشعار ولا يخرج عن حدوده لأنه بذلك سوف يضعف من قوة تأثير تلقي الشعار لدى المتلقي في أثناء عملية تجواله البصري داخل مكونات الشعار الرياضي .

أما من حيث عملية تكرار الأعمدة الطولية من خلال تقسيم الفضاء الحاوي لبنية تصميم شعار نادي دهوك بوساطة خطوط وأعمدة طولية بالتناوب بين اللونين (الأصفر ، الأزرق) وهي دلاله تعبيرية على الوان الزي الرسمي للاعبي نادي دهوك الرياضي) ٢٦، مما أثار شعورا بالانسجام العام بين مكونات شعار نادي دهوك ككل ، وذلك عن طريق سيادة اللون الأصفر

والأزرق من جهة وبين اللون البرتقالي وتدرجاته من (جسم طائر النسر ، والشريط المتحرك) من جهة أخرى.

عينه (٣)

الوصف العام :-

الموضوع : شعار نادي الكرخ الرياضي.

الزمان والمكان :١٩٦٣- بغداد.

مكونات الشعار الرياضي:

خصص المصمم الجزء الأعلى من الشعار لكتابة اسم نادي الكرخ الرياضي، على امتداد عرض الشعار بالكامل من اليمين إلى اليسار ، ونلحظ غياب العنوان باللغة الإنكليزية في الشعار مما يحد من عالمية وشهرة شعار نادي الكرخ على الصعيد الرياضي .

اختزال الرموز المستخدمة في بنية تصميم شعار النادي الرياضي:

وعلى امتداد بصر المتلقي بصورة عمودية بدءً من الأعلى مروراً بشكل هندسي دائري استقر في منتصف الشعار كتب عليه كلمة : (كرخ) على هيئة حروف مقطعة إلى ثلاثة مقاطع ، فقد قسمت الدائرة إلى ثلاثة أقسام بنسبة ٣/١ ، القسم العلوي من الدائرة احتوى على حرف(الكاف) وتوزع حرفي : (الراء والخاء) ، على القسمين الأيمن والأيسر من الدائرة .

بعدها ينتقل المتلقي ليكمل القراءة البصرية لمحتويات بنية تصميم الشعار الرياضي ، ليحدد شكلاً هندسياً على هيئة خط منحني أعطى عمق فضائي . متجها نحو أسفل الشعار من الجانبين الأيمن والأيسر من الخط المنحني ، ليظهر وكأنه جزء متقطع من بنية الشعار كتب عليها عبارة تاريخ تأسيس النادي الرياضي :(تأسس سنة ١٩٦٣) .

فقد اختار المصمم شكل : (الدرع) ، كإطار خارجي حاوي لكل هذه العناصر التصميمية ، إذ إن رمز الدرع عُدً من الرموز الرياضية المستخدمة كرموز دلالية تعبيرية عن عائديه فكرة الشعار إلى موضوع رياضي .

تنظيم بنية تصميم الشعار الرياضي على وفق الأسس الفنية :

يلحظ المتلقي عن طريق تفحصه لمكونات تصميم الشعار انه تم تحقيق الوحدة البنائية لعناصر تصميم الشعار المتباينة داخل الدرع ، تحقيقاً لشد انتباه المتلقي وإثارته نحو فكرة المصمم في تصميم شعار نادي الكرخ الرياضي . في حين حقق توزيع (العناصر الكتابية) أعلى الشعار ووسطه وأسفله دوراً فاعلاً في إحداث التباين . عن طريق إعطاء (العناصر الكتابية) قيماً لونية غامقة (اللون الأسود) ، المكتوبة على أرضية ذات قيم لونية فاتحة (اللون الأبيض) ، امتازت به

من تباينات في المساحات والشكل والفضاء فضلاً عن التباينات اللونية التي أحدثها التضاد اللوني بين العناصر الكتابية وبين الفضاء الحاوي لها . ممن أدى إلى إبراز مكونات الشعار الرياضي محققة شد انتباه المتلقي وإثارته نحو فكرة تصميم الشعار ومعناه.

إن ألوان الطقم الأساسي لملابس لاعبي نادي الكرخ الرياضي هي على التوالي : (اصفر ، اسود، اصفر)، وهي ألوان تغنى بها محبو ومشجعو نادي الكرخ في مقولتهم الشهيرة :(اصفر واسود ضاوي هذا البطل كرخاوي) ، وهي مستوحاة من ألوان:طائر الكناري ، الذي اتخذ اسمه لقباً لنادي الكرخ الرياضي ،إذ يلقب لاعبي نادي الكرخ الرياضي ب:(الكناري) ٢٧.

نلحظ إن حالات من الانتقالات السريعة والمفاجئة من الحالة إلى عكسها ، من الهدوء أفقي الإحساس، إلى الحركة الدائرية ومن الرتابة إلى الإثارة ،إذ اكتسب الشكل الدائري الهندسي الرياضي الواقع في مركز السيادة والهيمنة كنقطة جذب الانتباه و إثارة المتلقي ، إذ إن تمركز نظر المتلقي عليها كان الغرض منهُ : لضرورة اقتضتها طبيعة تكوين هذا الشعار الرياضي ، وعلاقة الدائرة ومضمون الشعار الرياضي ومعناه ، نظراً لطبيعة فكرة المصمم حول موضوع الشعار الرياضي .وقد وجد إن فكرة تكرار الألوان والأشكال في أجزاء مختلفة من العمل التصميمي ، كان من اسلم الطرق لتوحيد التنظيم اللوني من خلال تبادلية الشكل واللون داخل فضاء بنية تصميم الشعار الرياضي، فضلاً عن أن لتوظيف فكرة التكرار أنتج شعاراً ذا مكونات إيقاعية مثل تتابع الليل والنهار وظاهرة الفصول الأربعة ، أعطت المتلقي إيحاءً وشعوراً بوجود حركة تتابعية إيقاعية داخل فضاء الشعار ، لقد أعطت هذه التتابعية الشعار نبضاً بالحياة ، بانتقالات عين المتلقي من عنوان إلى أخر ، ومن مساحة لونية إلى أخرى دون تعثر أو ملل .

إن هذه الرموز والأشكال والألوان المختزلة كان لها الأثر الفاعل عن طريق دلالاتها المثقلة بالأثر الفاعل عن طريق دلالاتها المثقلة بالأثر التعبيري عن موضوع فكرة تصميم شعار نادي الكرخ الرياضي ، عن طريق التوالي والتبادل بين الألوان والإشكال المختزلة مما أعطى شعوراً لدى المتلقي بالانسجام بين المكونات المختزلة في بنية تصميم الشعار الرياضي وموضوع الشعار .

عينة (٤)

الوصف العام :

الموضوع : شعار نادي الناصرية الرياضي .

الزمان والمكان : ١٩٦١ – الناصرية – ذي قار .

مكونات الشعار الرياضي:

قسّم المصممون الفضاء التصميمي للشعار على ثلاث دوائر متدرجة الحجم ، إذ جعل المصمم الدائرة الأولى بقيمة لونية من (اللون الأخضر الفاتح) وهي دلالة تعبيرية إلى لون أرضية الملعب الرياضي الخاص بلعبة كرة القدم كتهيئة بصرية لعين المتلقي تمثل مرجعية وعائديته الشعار إلى موضوع رياضي وقد وضع المصمم العنوان الرئيس للشعار على هيئة خط منحني . نلحظ هنا غياب عنوان الشعار الرياضي (باللغة الأجنبية) ، مما أحدث نقصاً في العنوانات التعريفية للشعار ، إن عدم كتابة عنوان الشعار (باللغة الأجنبية) يحدُ من انتشار الشعار عربيا وعالمياً وبالتالي يمنع المتلقي من فهم وتفسير عائديه الشعار إلى جمهورية العراق ، ويلي الدائرة الخضراء السميكة دائرة رفيعة باللون البرتقالي هي دلالة لونية إلى : (ألوان الزى الرسمي للاعبي نادي الناصرية الرياضي) .عن طريق أرشيف الكرة العراقية المصور.

اختزال الرموز المستخدمة في بنية تصميم شعار النادي الرياضي :

نلحظ في الدائرة الثالثة ، تم تثبيت العنوان الرئيس لشعار (نادي الناصرية الرياضي)، الذي جاء بألوان متضادة هي (اللون الأبيض واللون الأسود) ، على هيئة خط منحنى في أعلى الشعار في منطقة الوسط تماماً وتم إعطاء الدائرة الثالثة السميكة تدرج اللون الأخضر من الغامق إلى الفاتح . وهي من أهم أشغالات خاصية التضادااللوني بين العنوان الرئيس بقيمة لونية فاتحة (اللون الأبيض) ، ثم تم تحديد حدوده الخارجية باللون الأسود ووضع على خلفية غامقة (باللون الأخضر الغامق) مما اسهم مساهمة فاعلة في إبراز وإيضاح عنوان الشعار الرياضي فوق الأرضية الخضراء.

وفي الجهة المقابلة للعنوان الرئيس للشعار في أسفل الشعار تماماً جاء تأريخ تأسيس نادي الناصرية في العام ١٩٦١م ، وعلى جانبي عنوان الشعار انتخب المصمم صورة كرة قدم مكررة في الجانبين الأيمن والأيسر من عنوان النادي الرياضي للدلالة على عائدية فكرة الشعار إلى الموضوع الرياضي وقد أعاد المصمم فكرة التضاد مثلما جاء في الدائرة الخضراء الأولى والدائرة البرتقالية ، إذ أعاد المصمم ما اعتمده من تضاد لوني بين الدائرة السميكة باللون الأخضر وبين الدائرة الرفيعة ذات اللون البرتقالي كزيادة في إحداث الدلالة إلى مرجعية الشعار إلى الموضوع الرياضي.

تم وضع دائرة بيضاء في وسط الشعار ،ليتم وضع صورة تمثل هوية شعار النادي ومرجعيته إلى محافظة الناصرية كأحد أهم معالم مدينة الناصرية متمثلةً بصورة (الزقورة) التي عدت من أهم الصور التي مثلت هوية النادي ومرجعية إلى محافظة الناصرية .

واختار المصمم نوعاً من الرسوم المعبرة عن عائديه الأشكال الرمزية الرياضية ،إذ اختار المصمم شعار اللجنة الأولمبية الوطنية ذا الحلقات الخمسة في الجهة العليا الوسطى للدائرة البيضاء المركزية ، لتعزيز دلالة الشعار وعائديته إلى موضوع الرياضة .

وعلى جانبي الحلقات الأولمبية الخمسة وضع المصمم أشكالا نباتية بأغصان خضراء دلت على الرخاء والسلام ، والأغصان الخضراء رموز الانتصارات في المباريات والمسابقات السلمية .

كل هذه المكونات المتنوعة من الرموز والأشكال التصميمية ، عمد المصمم إلى جمعها داخل مجموعة من الدوائر المتضادة لونياً ،المتدرجة حجماً .

اتنظيم بنية تصميم الشعار الرياضي على وفق الأسس الفنية :

اعتمدت بنية تصميم شعار نادي الناصرية الرياضي على مبدأ الوحدة في جميع مكوناته التصميمية والأشكال الرمزية الدالة على الحدث الرياضي ، وعن طريق توظيف الرمز الشكلي لكرة القدم إذ دلت على نوع اللعبة الرياضية التي نظمتها اللجنة الاولمبية الوطنية الرياضية العراقية ، وهي من الألعاب التي تجريها اللجنة الاولمبية للمنافسة بين النوادي والاتحادات الرياضية العراقية ، تعد محاولة من المصمم للجمع بين الرموز الرياضية الدالة على نوع اللعبة الرياضية ، وبين الرموز الدالة على هوية هذا الشعار ومرجعيته لنادي الناصرية الرياضي في تنظيم دائري دلالة على استمرارية هذا الحدث الرياضي الهام .

وتظهر لنا محاولات المصمم المتكررة لإحداث الاتزان بين جانبي الشعار الأيمن والأيسر ، عن طريق توزيع الرموز الرياضية المتمثلة بصورة (كرة القدم) على جانبي عنوان الشعار ، فضلا عن توظيف الرموز النباتية على جانبي صورة الزقورة كما هو واضح في شكل الشعار ، مما احدث شعورا لدى المتلقي بالتناسب في توزيع مكونات العمل التصميمي إذ نلحظ ذلك في توزيع المفردات التصميمية بين القسم العلوي والسفلي من الشعار مثلما حدث في وضع العنوان الرئيس الذي شغل القسم العلوي من الشعار (باللون الأبيض) وبين تأريخ تأسيس نادي الناصرية في العام ١٩٦١ (باللون الأسود) ، إذ يلحظ المتلقي تناسبا في حجم الخط ، فضلا عن التناسب الحاصل في توزيع مفردات الشعار على جانبي التصميم عن طر يق تثبيت العنوان الرئيس في أعلى الشعار، وتأريخ تأسيسه في الأسفل وبين تكرار صورة كرة القدم على جانبي الشعار الأيمن والأيسر، كل هذا أعطى شعورا لدى المتلقي بالإيقاع المتناوب بين (العناصر الكتابية والكرة) إذ جعل المصمم بصر المتلقي يتتبع مكونات الشعار بالتسلسل هادفا بذلك إلى إيصال فكرته إلى المتلقي عن مضمون ومعنى الشعار ودلالته وهي غاية كل مصمم .

ولغرض تحقيق الشد البصري لدى المتلقي لجذب اهتمامه نحو متابعة تفحص مكونات شعار نادي الناصرية . وقد شكل التضاد اللوني بين ألوان الدوائر الكبيرة والصغيرة التي جاءت بتدرجات

اللون الأخضر واللون البرتقالي النقي بصورة إيقاعية تتابعيه تجسيدا لتحقيق تطابق الشكل مع المضمون ، إذ إن اللون الأخضر دل على لون السلام ، وهو في الوقت نفسه لون الملاعب الرياضية التي تقام بها هذه المنافسات .أما اللون البرتقالي فقد مثل لون الزي لرسمي للاعبي نادي الناصرية الرياضي بحسب ما جاء في (الموقع الالكتروني لنادي الناصرية الرياضي)٢٨.

ويلحظ المتلقي عند تفحصه للدائرة البيضاء التي توسطت الشعار ، بروز احد عناصر مكونات الشعار الرياضي، إذ تميز شعار نادي الناصرية بوجود (شكل الزقورة)، فيما يسمى بمركز السيادة أو نقطة جذب الانتباه والإثارة لدى المتلقي إذ إن لهذا الشكل الحضاري والثقافي علاقة ارتباط وثيق بطبيعة تكوين محافظة الناصرية ، لأنه يعد من أهم المعالم الأثرية على مستوى المحافظة ولاسيما على مستوى التاريخ الحضاري لجمهورية العراق عامة ، ولعلاقة هذا الرمز الحضاري الواقعي بموضوع الشعار فقد اختزل المصمم الكثير من الأشكال والرموز وصولا إلى اختيار رمز (الزقورة) ، تعبيرا عن هوية الشعار الرياضي ومرجعيته إلى: (محافظة الناصرية)، إذ جاء الرمز الحضاري بقيمة لونية غامقة، على أرضية بيضاء محاولة من المصمم إلى إبراز وحدات التصميم.

في الجزء الأعلى من شكل الزقورة وضع المصمم رمزا رياضيا مثل:(الحلقات الاولمبية الخمسة)، تعبيراً عن عائديه الشعار إلى اللجنة الاولمبية الرياضية). ونلحظ اشتغال مبدأ تكرار العناصر عن طريق تكرار شكل نباتي : عبارة عن أغصان نباتية باللون الأخضر دلالة على السلام الذي امتازت به الألعاب الرياضية . إذإن هنالك عوامل تربط بين الألوان والتكرار ومن أهم هذه العوامل هو توحيد التنظيم اللوني داخل أجزاء العمل الفني .وقد ساد شعورا بالانسجام والتوافق والتآلف في بنية العمل التصميمي عن طريق تكرار الأشكال المثقلة بالدلالات التعبيرية كان الغرض منها : إيصال فكرة المصمم ورؤيته الفنية عن موضوعة الشعار الرياضي متجسدة كلها في فكرة تصميم الشعار .

الفصل الرابع/ نتائج البحث:

بعد انتهاء الباحثة من تحليل عينة البحث الخاصة بشعارات الأندية الرياضية العراقية ،واستنادا إلى محاور التحليل التي جاءت لتحقيق هدف البحث إلى مجموعة من النتائج وهي كالآتي :

١- جاءت العناصر الكتابية متمثلةً بالعنوان الرئيس والعنوانات الفرعية باللغتين العربية والانكليزية، كإيضاح لغوي لمعنى فكرة تصميم الشعار الرياضي ، مما أسهم مساهمة فاعلة في تحقيق مقروئية الشعار لدى المتلقي ، مثلما في أغلب العينات.

٢- حقق توظيف الصور والرسوم في بنية تصميم الشعار الرياضي اختزالاً واضحاً للكثير من الافكار والتصورات التي يوضحها تصميم الشعار في ذهن المتلقي ، إذ امتازت الصور بالوضوح

والتعبير عن موضوع فكرة الشعار عن طريق ؛ انتخاب صور ورسوم ذات رموز واقعية مثقلة بالدلالات التعبيرية عن مرجعيتها الفكرية إلى ثقافة المجتمع الذي انبثق منه هذا الشعار الرياضي ، مثلما في العينات (١،٤،٢) .

٣- اعتماد المصمم على مبدأ الاختزال اللوني ، عن طريق توظيف الوان عبّرت عن الوان الزي الرسمي لملابس لاعبي النادي الرياضي ، أدت إلى تلقي فكرة الشعار الرياضي من لدن المتلقي بكل سهولة ويسر ، وكان ذلك في العينات جميعها .

٤- أدى اعتماد المصمم على مبدأ التكثيف الشكلي واللوني في بنية تصاميم بعض الشعارات الرياضية ، إلى الحد من فاعلية العناصر التصميمية ، وفقدان خاصية الجذب والشد البصري لعين المتلقي نحو فكرة تصميم الشعار مثلما في العينات (٢، ٤) .

٥- إن اتخاذ الرموز الشكلية كإطار لمحتويات بنية تصميم الشعار الرياضي ،

(كرمز الدرع)على سبيل الاستعارة ، كان له الاثر الفاعل في إثبات هوية الشعار ومرجعيته إلى الموضوع الرياضي ، مثلما في العينات (٣،٤).

٦- اسهم توظيف أشكال واقعية مستوحاة من رموز ذات ارتباط وثيق بالمرجعيات الثقافية والحضارية للإرث التأريخي للبلد ، في تحقيق الابعاد الوظيفية والجمالية داخل بنية تصميم الشعار الرياضي ، مثلما في العينة(٤) .

الاستنتاجات :

١- حقق الاختزال اللوني إبرازاً للوحدات الشكلية الداخلة في بنية تصميم الشعار الرياضي .

٢- كان لترتيب مكونات الشعار الرياضي بصورة عمودية (من الاعلى إلى الاسفل)، دور فاعل في إيصال فكرة الشعار إلى المتلقي بسهولة ويسر ، من دون تعقيد .

٣- أظهر تركيز المصمم على إبراز عنوان الشعار واظهاره بصورة تشد انتباه المتلقي وتجذبه بصرياً لإكمال عملية فهم مضمون الشعار الرياضي وتفسيره.

٤- أضعف التكثيف الشكلي لبعض تصاميم الشعارات الرياضية ، انتباه المتلقي في أثناء عملية تفحصه لمكونات الشعار الرياضي مما أدى إلى تشتت فكرهِ باحثاً عن نقطة ارتكاز بصرية ينطلق منها إلى تفحص باقي مكونات الشعار .

٥- أسهم الاعتماد على الأسس الفنية في بناء شعارات رياضية لها القدرة على إيصال فكرة المصمم إلى المتلقي بوحدة موضوعية .

٦- كان ناتج توظيف رموز أثرية وأشكال ذات دلالات تعبيرية رمزية ، الأثر الفاعل في اختزال الكثير من الرؤى والصور الذهنية لدى المصمم ، وصولاً إلى شعار رياضي واضح وسهل التلقي.

٧- عمل التضاد اللوني داخل بنية تصميم الشعار الرياضي كعامل إبراز وتأكيد لبعض العناصر التصميمية المراد إظهارها كمركز بصري لعين المتلقي ، ومنها انطلاقا إلى باقي مكونات الشعار الرياضي .

٨- أحدث التكرار الشكلي واللوني توازناً ملحوظاً داخل بنية الشعار الرياضي بصورة عامة .

التوصيات :

١- اعتماد مبدأ اختزال الاشكال والالوان داخل بنية تصميم المنجز الطباعي ، تحقيقاً لجذب انتباه المتلقي نحو فكرة العمل التصميمي .

٢- الحّد من ظاهرة تشتيت فكر المتلقي في أثناء القراءة البصرية لمكونات الشعار الرياضي ، عن طريق الابتعاد عن التكثيف الشكلي واللوني عند اختيار مكونات الشعار .

٣- الاهتمام بكتابة عنوان الشعار باللغتين(العربية والاجنبية)، استكمالاً لعمليات فهم معنى الاشكال ومضمونها الدلالي الرمزي التعبيري المستخدم في إيصال فكرة المصمم إلى المتلقي وتفسير كل ذلك .

٤- الالتزام بشكل الإطار العام للحدود الخارجية للشعار ، وعدم الخروج عنها ، لأن في ذلك إضعاف الوحدة الموضوعية لبنية تصميم الشعار الرياضي ، فضلاً عن تأثير بنية الشعار بعمليات التشويه في أثناء عمليات التصغير والتكبير على أجهزة الاستنساخ ، في أثناء عمليات توظيف الشعار الرياضي في المراسلات الرسمية .

المقترحات :

١- دراسة واقع حال بنية حال تصميم شعارات الأندية الرياضية العراقية بين الاختزال والتكثيف الشكلي – دراسة مقارنة .

٢- دراسة الاختزال في بنية تصاميم شعارات الأندية الرياضية العراقية العالمية – دراسة مقارنة

المصادر:

١. إبراهيم مصطفى وآخرون ،المعجم الوسيط،ط٢،ج١،من الهمزة إلى أخر الضاد، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول- تركيا،١٩٦٠.

٢. بهنسي ، عفيف ، معجم مصطلحات الفنون ثلاثي اللغات ، عربي – انكليزي – فرنسي ، ط٢ ، دار الرائد العربي ، بيروت – لبنان ،١٩٨١.

٣. الحسيني، إياد حسين عبد الله ، فن التصميم في الفلسفة ، النظرية ، التطبيق ، ط١ ، ج١، دار الثقافة والإعلام ، حكومة الشارقة – دولة الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٨.

٤. الحسيني، إياد حسين عبد الله ، فن التصميم في الفلسفة ، النظرية ، التطبيق ، ط١ ، ج٣، دار الثقافة والإعلام ، حكومة الشارقة – دولة الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٨.

٥. السوداني ، رغد فتاح راضي ، العناصر الإيحائية وعلاقتها بإنتاج المعنى في تصميم إعلانات الشعارات الدورات الأولمبية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، قسم التصميم الطباعي ، ٢٠١٣م.

٦. السعيدي، أكرم جرجيس نعمة ، الاختزال والتكثيف الشكلي في تصاميم أغلفة الكتب العراقية ، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم ألطباعي ، بغداد ،٢٠٠٥ م.

٧. سيرنج ، فيليب ، الرموز في الفن – الأديان – الحياة ، ط١ ، ترجمة عبد الهادي عباس ، دار دمشق للطباعة والنشر ، سورية – دمشق ، ١٩٩١ .

٨. شيرزاد، شيرين احسان، مبادئ في الفن والعمارة، ط١، الدار العربية للطباعة والنشر، العراق– بغداد، ١٩٨٥.

٩. عبو ، فرج ، علم عناصر الفن ، ج٢، دار دلفين للنشر ، ميلانو – ايطاليا ، ١٩٨٢.

١٠. عناد ، دينا محمد ، فاعلية الوحدة في تصميم شعارات كليات جامعة بغداد ، بحث منشور في مجلة الأكاديمي ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، العدد ٥٤ ، سنة٢٠١٠ .

١١. الفاروقي التهانوي، محمد علي، كشاف اصطلاحات الفنون، ط١، ترجمة :عبد النعيم محمد حسنين،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ،مصر ،١٩٩٣.

١٢. الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب، (ت٨١٧ هـ) ، ط٣ ، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة– ناشرون، بيروت – لبنان،١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م .

١٣. كارنيجي ، ديل ، فن الخطابة – كيف تكسب الثقة وتؤثر بالناس ، ط ١، الأهلية للنشر والتوزيع ، المملكة الأردنية الهاشمية ،عمان ، ٢٠٠١ .

١٤. كاظم ، وسام مهدي ، دلالات اللون لمسرحية (سيدرا) ، بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد السادس ، لسنة ٢٠١٠م.

١٥. مقابلة أجرتها الباحثة مع الأستاذ الدكتور قدوري عراك صكر ، اختصاص فنون تشكيلية ، ورئيس قسم التصميم حاليا ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، يوم الأحد الموافق ٢٥–١–٢٠١٥ .

١٦. مقابلة أجرتها الباحثة مع الأستاذ المساعد الدكتورة زينب كاظم صالح ، اختصاص فنون تشكيلية ، معاون العميد للشؤون العلمية في كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، الأحد ٢٥–١–٢٠١٥ .

١٧. النوري ،عبد الجليل مطشر محسن،التنوع التقني ودوره في إظهار القيم الجمالية التصميمية في الملصقات ، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد،كلية الفنون الجميلة ،قسم التصميم– ألطباعي ،بغداد،٢٠٠٢.

١٨. هيث، أدرين ، الفن التجريدي – أصله ومعناه ، ترجمة محمد علي الطائي ، مطبعة اليقظة ، بغداد ، سنة الطبع (بلا).

١٩. الموقع الرسمي لنادي السليمانية الرياضي(ألوان الزي الرسمي للاعبي نادي السليمانية الرياض) .

٢٠. WWW.azzaman .com. (الوان الزي الرسمي للاعبي نادي دهوك الرياضي).

٢١. الموقع الرسمي لنادي الكرخ الرياضي ، وصحيفة نادي الكرخ الرياضي (M.Wikiipediq.org) و (www.googLe.iq).

٢٢. الموقع الرسمي لنادي الناصرية الرياضي من خلال أرشيف الكرة العراقية المصور photos–www.iraq.Soccer .

Reduction in the design of logos structure of the (Iraqi sports clubs model)

assistant teacher: Raghad Fattah Rad imotalip

Master of Fine Arts-graphic design
University of Baghdad -the college of Languages-the unity of university sport and art education
rag had Fattah@gmail.com

Abstract:

Singled current study on the subject of shorthand in structure designs logos (Iraqi sports clubs model), as the current study Tdmt four chapters, was in the first chapter defines the research problem and its significance, as well as the aim of the research in the know shorthand formal in structure designs logos (Iraqi sports clubs model), and identifies Find time limits: - slogans Iraqi sports clubs for the years (1956 - 1970), because it represented the years to include designs slogans official Iraqi sports clubs that have been elected in this period for the purpose of examining the reality of the design in the current search. And it represented the spatial limits: - the Republic of Iraq - Iraqi slogans designs sports clubs model. And later was determined that the most important terms used in this research. The second chapter is the theoretical framework season, as this chapter three sections, singled out included the first section study (shorthand formal - the entrance to a year), singled out the second section examining the problem of (designer between the concepts of shorthand and abstraction), while the third section Me study (components performed design contemporary - structural elements to create a logo). In the third chapter dealt with the researcher to research procedures, which included identifying the research community, as was the election of six samples of it to the availability of their rationale for selection as a sample for the purpose of analysis models.

It adopted researcher in the process of analysis on which form of analysis has been prepared from the presence of the researcher according to the outcome of the theoretical framework of the research indicators. Chapter IV included the search results that have been reached in the current study.